الباب الثانى

الدراسة النظرية

الفصل الأول: نبذة البيان

أ. تعريف نبذة البيان

كانت نبذة البيان مأخوذة من كلمتين. أولهما نبذة هى مأخوذة من اسم كتاب الذى ألفه المدير الأول والمؤسس من معهد منبع العلوم بتا–بتا رادين الشيخ عبد المجيد الحاج بن رادين الشيخ عبد الحميد الحاج. وأما ثانيهما البيان وهو منسوب لرئيس تصنيع طريقة تسهيل معرفة قراءة كتب التراث يعنى كتاب نبذة البيان هو رادين الشيخ عبد المعين بيان الحاج الشهير بكياهى بيان عند الناس.

نبذة البيان هى منهاج التدريس التى أَلّفها جماعة المرتب من المدرس والمشايخ مندمجا من الكتب الكلاسكية (kitab klasik) مثلا كتاب عمريطى والكواكب وألفية ابن مالك والنبذة التى ألفه المدير الأول والمؤسس من معهد منبع العلوم بتا–بتا رادين الشيخ عبد المجيد الحاج بن رادين الشيخ عبد الحميد الحاج. وكان هذا الكتاب طريقة لتسهيل معرفة قراءة كتب التراث مستخدما للمبتدئين ولرعاية وتأهيل الصبيان.[27]

---

[27] مترجم من:
Tim Penyusun MUBA, *Kilas Profil Pondok Pesantren Mambaul Ulum Bata-Bata*, (Pamekasan: MUBA Printing). I

فأما الطريقة المستعملة فى تدريس وتعليمها هى الطريقة الخطابة والطريقة المناقشة والطريقة الخلالية (Insersi) وطريقة التدريب المستعدى وغير ذلك. وبسبب تلك الطرق صار الطلاب يشعرون بالحب. هكذا كما قال الأستاذ نور خاليص رئيس مكتب نبذة البيان.[28]

انقسمت كتاب نبذة البيان الى ستة مجلدات. وبحث كل مجلدة الأبواب المختلفة، خلافا بالمجلد السادس المشهور بالتكملة، فيه تكملة وتفصيل كل مجلد. وكان فى كتب نبذة البيان كتاب خاص للأنظمة ويسمى بأنظمة البيان التى كانت فيها الأنظمة المأخوذة من الكتب الكلاسكية (kitab klasik) مثلا كتاب عمريطى وألفية ابن مالك و النبذة التى ألفها المدير الأول والمؤسس من معهد منبع العلوم بتا–بتا.[29]

ب. تقسيم مواد نبذة البيان

ولتنمية مهارة الطلاب كان كل مجلد يبحث عن أبواب مختلفة مخصصة، فأما بيان ذلك سيكتب مفصّلا:

---

[28] مترجم من Ibnu Ali, *Interview*: 6, Mei, 2009.

[29] المراجع السابق (Nur Cholis):10-15

اللوحة: 2

عن بنان كل مجلد

المجلد الأول	المجلد الرابع
1. الكلام	1. العوامل النواصب
2. أقسام الكلام	2. عوامل الجزم
3. الأسماء وعلامتها	3. فعل أمر (البناء والأوزان)
4. الأفعال وعلامتها	4. الأفعال اللوازم
5. الحرف	5. أفعال المتعدى والمفعول به
6. الاعراب	6. مفعول المطلق / المصدر
7. المبنى	7. المفعول فيه / الضمائر
8. علامة الاعراب	8. المفعول له
9. الاسم المفرد	9. الحال
10. الاسم المثنى	10. التمييز
11. جمع المذكر السالم	11. الأسماء الجوامد
12. جمع المؤنث السالم	12. الأسماء المشتقة
13. جمع التكسير	13. المصدر (الأوزان)
14. الأسماء الخمسة	14. أسم الفاعل (الأوزان)
15. الأسماء غير متصرف	15. شكل الكسرة
16. إسم المقصور	16. اسماء تفضيل
17. إسم المنقوص	
18. الأسماء المضاف الى ياء	

المتكلم	
المجلد الثانى	**المجلد الخامس**
1. الأسماء النكرة	1. الاسم المفعول والأوزان
2. الأسماء المعرفة	2. إسم الزمان والمكان والأوزان
3. الاسم الضمير	3. أنواع البناء
4. الاسم الاشارة	4. الاعلال لفعل الماضى المهموز والمعتلّ
5. الأسماء الموصولة	5. الفعل المضارع المعتلّ
6. الاسم العالم	6. الفعل الأمر المهموز والمعتلّ
7. الاسم بـــ (ال)	7. الفعل المضاف
8. الاسم المضاف	8. نون التوكيد
9. أنواع الجملة	9. أنْ والفعل المضارع
10. المبتدء والخبر	10. اسم أنَّ وخبرها
11. المبتدء المؤخر والخبر المقدم	11. الأفعل الموزون بفعلل
12. العوامل النواسيخ	12. الأفعل الموزون بافعلَّ
13. كان واخواتها	13. نعم و بئس
14. إنّ واخواتها	14. الإستثناء
15. ظنّ واخواتها	15. العدد
المجلد الثالث	16. العدد المفرد
1. التوابع (النعت والتوكيد والعطف والبدل)	17. العدد الأصلى
2. انواع الفعل	18. العدد المعطوف

3. الفعل الماضى المبنى للفاعل(المبنى والأوزان) 4. الفعل الماضى المبنى للمفعول والنائب للفاعل 5. الفعل المضارع المبنى للفاعل (الاعراب والأوزان) 6. الفعل المضارع المبنى للمفعول والنائب للفاعل	19. العدد المعقود 20. العدد الترتبى 21. المنادى والمنادى المضاف **التكملة** تكملة وتفصيل من المجلـــد الأول الى الخامس

ج. **قسم الدرجة الدراسة فى تعليم نبذة البيان**

1. الافتتاح

أ) أن ينوى المدرس إبتغـــاء مرضـــاة الله والـــدعوة الاســـلامية ودراسة فهم القرآن والسنة

ب) أن يقرأ الفاتحة والدعاء قبل بداء الدراسة

ج) أن يأمر المدرس قراءة كتاب الأنظمة التى قد درسها قبل

2. الاختبار الأولىّ (Pretes)

أ) أن يسأل المدرس عن الدرس السابق

ب) أن يكتب المدرس بعض الأمثلة ويسأل أحول الكلمة الموجودة مع الأدلة التى قد درسها بدون فتح الكتاب

3. نشاط النواة

أ) شرح الأستاذ أصول البحث والمراد والرموز

ب) قراء الأستاذ أمثلة مأخوذ من الآيات القرآنية باهتمام الأمثلة المخطوطة

ج) يفهم التلاميد معنى الكلمة المخطوطة موافقة بأصول البحث

د) قرأ التلاميذ دليل الأمثلة من الكتاب الأنظمة واحدا فواحدا أو معا (جميعا)

ه) قرأ الأستاذ حصر أصول البحث

و) كرر التلاميذ الأمثلة المكتوبة على السبورة بدون شكل

4. الإختبار الأخير (Postes)

أ) سأل الأستاذ الدراسة التى قد شرحها واجاب التلاميذ بدون فتح الكتب

ب) أعطى الأستاذ الواجبات ببحث الأمثلة موافقة باصول الدرس مع الوقت المؤقت

5. عمل اعطاء المعنى

أ) فهم الرموز وحفظه أو اعطاء مختصر المعنى

ب) قراءة الأيات المقطوعة

ج) قراءة الكلمات والمعنى منفصلا بمتابعة علامى الربط (-)

د) قراءة المعنى الإندونيسى وفهمه

ه) تذكر بعض الكلمات موافقة بالمواد المبحوثة مع الأدلة الموافقة

و) أن يحفظ التلاميذ الأمثلة والمعنى

6. الاحوال المهمة

أ) أن يحفظ التلاميذ المفهوم والكلمة المحفوظة والمعنى والأدلة

ب) أن يجيب الأسئلة فى الأعمدة ويحفظها

ج) أن يحفظها الأستاذ الإيضاح ويشرحها على القدر

د) أن يفهم التلاميذ ويحفظ حصر الدرس

ه) أن يعطى الأستاذ الواجبات بطلب الأمثلة موافقة بالدرس

د. فعالية تدريس كتاب نبذة البيان

كانت فعالية التدريس للتعمق فى موادكتاب نبذة البيان أربع توجه فى اليوم، ويجب على الطلاب أن يحفظوا ويفهموا صفحة على الأقل كل توجه موافقة بدرجة دراستهم، ولأجل ذلك صار الطلاب يحفظون مجلدا واحدا طوال خمسة عشر يوما تقريبا حين يحفظون أربع صفحات كل التوجة، وربما كان الطلاب يحفظون أربع الى ستة صفحات كل التوجة صار يرتقون الى الدرجة العالية.

وما عدا ذلك وجب على الطلاب أن يحفظوا كتاب أنظمة البيان موافقة بالمجلد الذى قد درسوه ويتغنوا به ويعاقب ذلك بالآلآت الموسقية التقليدية مثل الهراوة وغلون ماء الشرب.

فأما وسائل الدراسة فى تدريس كتاب نبذة البيان هى السبورة والكتب العربية بدون شكل ومسجل الكاسيت والآلآت الموسقية التقليدية وغلون ماء الشرب وغير ذلك متابعا بما يحبون. كل يستعمل لانعكاس الأبيات التى قد قرأها الطلاب، وذلك تزيد غيرهم فى الدراسة.[30]

---

[30] مترجم من:

Nur Cholis, *Interview*: 5, Mei, 2009.

الفصل الثانى: القراءة

أ. تعريف القراءة

إختلف العلماء اللغوية عن معنى القراءة، منهم من قال: "القراءة هى عملية مقعدة تحتاج الى الاعمال المنفصلة بجملة كبيرة وتضمن على استعمال التعريف والخيال والملاحظة والذاكرة." هكذا قال سودراصا ونقله عبد الرحمن وعند نور هادى: "القراءة هى مجموعة الأنشطة التى تورطها العوامل الداخلية والعوامل الخارجية من القارئ."[31]

وقال نايف محمود معروف فى كتابه خصائص العربية وطرائق تدريسها: "القراءة هى عملية عضوية نفسية عقلية، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة (الحروف والحركات والضوابط) الى معان مقروءة (مصوتة/صامتة) مفهومة، يتضح أثر إدراكها عند القارئ فى التفاعل مع ما يقرأ وتوضيفه فى سلوكه الذى يصدر عنه فى أثناء القراءة أو بعد الإنتهاء منها."[32]

وفى كتابه تعليم اللغة العربية للناطقين قال محمد كامل الناقة بألفاظ آخر. "ان القراءة انتقال المعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة الى عقل القارئ، اى ان القراءة التى نعلمها هى فهم المعانى مباشرة وبطلاقة من الصفحة المكتوبة او المطبوعة."[33]

---

[31] مترجم من:
Nurhadi, *Membaca cepat dan Efektif* (Bandung: Sinar Baru, 1987). 123

[32] نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها (بيروت: دار الفاش، 1991). 85

[33] محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات احرى (مكة المكرمة: وزارة التعليم العالى، 1985). 186

فالحصر من معانى القراءة المذكورة من قبل هى عملية معقدة تتضمن على الأنشطة الجسمانية والعقلية يعنى تحريك العين أو تحدد النظرية والتدكرة أو لإخراج المعنى المتضمن فى الرموز المكتوبة ليفهم المراد المكتوب فى الكتب ويصل قصد الكاتب للقارئ من الأفكار والتوضيح والشروح .

ب. أقسام القراءة

إختلف العلماء عن أقسام القراءة، قال الدكتور محمد الشنطى ومحمود كامل الناقة "قسمين هما صامتة وجهرية،" والصامتة أكثر استعمالا فى الحياة واهم فى التحصيل من الجهرية. وزاد الدكتور جودت الركابي فى كتابه طرق تدريس اللغة العربية واحدا هى الاستماع.[34] فلما يرى الباحث الأختلاف اخذ اوساطها يعنى ثلاث اقسام، وهى:

1. القراءة الصامتة

القراءة الصامتة هى القراءة التى تعتمد على الادراك البصري الذى يترجم الى وعي ذهني مباشرة دون نطق.[35] وتعتمد على القراءة بالعين وتصور الألفاظ وفهم معانيها دون اخراج أصواتها اخراجا فعليا، فالعين ترى الأشكال وتلتقل إلى مدلولاتها الذهنية من غير تحريك الشفتين ولسان والجنجرة.[36] انها قراءة الفهم وهى تعتبر من أهم مهارات القراءة التى ينبغى اكتسابها

[34] الدكتور جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، (دمشق: دار الفكر، 1998). 89
[35] نفس المراجع: الدكتور جودت الركابي ، 176.
[36]. محمود عبد القادر احمد، تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة 1979). 138

فى أثناء دراسة اللغة فهى هدف من أهداف دراسة اللغة ثم وسيلة من وسائل التعليم و استمراره.[37]

ومزاياها :

أ) تساعد على تربية الذهن على التأمل والتركيز والتوفر وعلى التحليل والتقويم، وتعين على الفهم لذا لابد من التعود عليها، وترويض النفس على متابعتها دون تشتت، وهى تعمل على توطيد العلاقة بين القارئ والكتب وكيفية الإفادة من المراجع والمصادر دون عناء وفى وقت قصير.

ب) القراءة الصامتة تستر عيوب النطق لدى القارئ الذى يعانى من مشكلات خلفية فى اللسان وتعفية من عناء الحرج أمام الآخرين وهذه مزية مهمة لا يستهان بقيمتها النفسية كما ان القراءة الصامتة تساعد على بناء الثقة بالنفس والاعتماد عليها.

ج) القراءة الصامتة قراءة وظيفية يعتمد عليها الانسان فى تحصيل المعرفة، و المتابعة، وتحقيق المتعة.

وعيوبها :

أ) تساعد على شرود الذهن وعدم التركيز والانصراف الى التفكير فى أمور بعيدة عن موضوع القراءة.

ب) القراءة الصامتة لا تساعد على اكتساف عيوب النطق وبالتالى اصلاحها وتلاقيهان لهذا كان لا بد أن تكون فى مرحلة التالية

---

[37] محمود كامل الناقة. 196

لاتقان القراءة الجهرية وأن يراوح بينها وبين القراءة الجهرية بين الحين والآخرى دون استغرق تام فيها دون غيرها.

ج) تؤدى القراءة الصامتة فى بعض الأحيان الى توراث الاخطاء اللغوية.[38]

2. القراءة الجهرية

القراءة الجهرية تكون تفسيرا شفويا يقرأ الانسان للآخرين،[39] وهى تحويل الرموز الكتابية الى رموز صوتية عن طريق النطق مع حسن الأداء والفهم.[40] وكانت أكثر تعقيدا وصعوبة من القراءة الصامت.

ومزاياها :

أ) تدريب التلميذ على اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة

ب) ضبط الحركات فى أواخر الكلمات وفقا لقواعد اللغة نحوا أو صرفا مع اقامة بنية الكلمة على وجهها السليم.

ج) تمثيل المعانى من خلال تغيير الصوت وتلوينه ورفعه وخفضه بما يتفق مع سبل أداء المعنى أداءا صحيحا.

اما عيوبها :

أ) اذا لم تضبط القراءة الجهرية ضبطا صحيحا أي فى مواطنها اللائمة فإنه تؤدي الى التشويش على الآ خرين.

---

[38] نفيس المراجع: 177

[39] محمد عبد القادر أحمد، تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1979). 142

[40] الدكتور محمد الشطى، المهارات اللغوية، (دار الاندلس: المملكة العربية السعودية، 1995). 173

ب) تستغرق وقتا طويلا، وبالتالى فإنها ليست اقتصادية وتحتاج الى جهد فى الاعداد والأداء، وترهق القارئ اذا استمر فى القراءة فترة طويلة.

ج) يرى بعض خبراء التربية وعلم النفس خلافا لآخرين أن القراءة الجهرية ففيها تشبيت للجهدبين الأداء والفهم.[41]

3. الاستماع

الاستماع هو الطريق الطبيعى للاستقبال الخارجي لأن القراءة بالأذن أسبق من القراءة بالعين، وهو عماد للاصغاء والإنتباه. كالأسئلة والأجوبة والمشافقات والأحاديث وسرد القصص والخطب والمرافعات والمحاضرات وبراميج الإذاعاة

وفيه تدريب على حسن الاصغاء وحصر الذهن ومتابعة المتكلم وسرعة الفهم وتبدو هذه الأهمية لطلاب الجامعات (والموردين) لأن عماد الدراسة لديهم إنما هو المحاضرات والاستماع إليها.

ويمكن الاعتماد على الاستماع واتخاذه وسيلة للتلقى والفهم فى جميع مراحل التعليم.[42]

---

[41] نفس المراجع: 174

[42] الدكتور جودت الركابي. 89-90

ج. **مراحل تعليم القراءة**

1. الاستعداد للقراءة

يتهيأ الطفل للقراءة فى المرحلة الأولى من مراحل حياته التعليمية وهى التى تسمى مرحلة (الروضية) حيث ينبغى أن تنمى لديه ملكة الاستعداد للقراءة من خلال التعرف البصرى على الصور الثابتة والمتحركة مع ذكر أسمائها ووصفها، ولا بأس من عرض بعض الحروف فى أشكال محببة.

2. مرحلة التأسيس

حيث يتعلم الطفل المفاتيح الأساسية للقراءة فى الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية عن طريق التعرف على جملة صالحة من الكلمات والعبارات من خلال عرضها عرضا لائقا تحليلا وتركيبا ومعايشة واقعية والتدرج فى تعليمها وفق خطة مدروسة مع التركيز على أساسيات النطق كالشدة والمد والتنوين وما الى ذلك

3. مرحلة التثبيت

حيث تبدأ عملية ترسيخ الأساسيات المتعلقة بالنطق وتنمية السرعة القرائية والعناية التامة بالقراءة الجهرية مع الاهتمام ببدء نشاط القراءة الصامتة ويتم ذلك فى السنتين الثالثة والرابعة.

4. تعليم المهارت القرائية

حيث تنمي الأساسيات وينطلق الطفل الى آفاق جديدة تبدو الموضوعات المقروءة أثرى فكرا ومذمونا ويسمح سيء من الحوار المغمق حولها، ويزداد وقت القراءة الصامتة.

5. تبلوُر (Kristalisasi) القدرة القرائية

وبروز المواهب الكامنة حيث يتم التركيز على الجوانب الفكرية والعاطفية مع التدوق والموازنة والنقد والحكم. ويبدأ توجيه التلميذ الى المطالعة الخارجية و توسيع مجالاتها.[43]

د. مواد القراءة

هى المعلومات التى يقصد المعلم أن يصلها الى التلاميذ. وكان فى تعليم قراءة الكتب العربية أن يلائم بكفاءة التلاميذ فى فكرهم. فلذلك لابد للمعلم أن يهتم بشروط المادة قبل تعليمها، أما شروطها فكما يالى :

1. يجب أن تكون المادة ملائمة للزمان.
2. يجب أن تكون المادة موثوقة بصحتها.
3. يجب أن تكون المادة ملائمة بمدارك التلاميذ وسنهم لا هى بالصعبة التى يتعسر فهمها ولا هى بالسهولة تذهب بفايدة تعويدالعقل التفكير.

[43] المرجع السابق. 172

4. يجب أن تكون مادة الدرس مرتبة ترتيبا عقليا ومقسمة الى اقسام مع وجوب اتمام جزء واتقانه قبل البدء فى الجزء الذى يليه.
5. ينبغى أن تكون المادة مختارة بقصد أن تفيد التلاميذ لا لتظهر مقدار معارف المدرس.[44]

ه. طرق تعليم القراءة

قبل أن يبحث الباحث عن طريقة القراءة ، على الأحسن سيشرح أولا معنى الطريقة. كما قال أحمد فواد أفندى. الطريقة هى التهييئة الكلية لتقديم مادة اللغة العربية فعالية على أساس او موافقة المدخل المعنة.[45]

وعند انى فورواتى كانت الطريقة هى جمعا من الطرق اي الوسيلة التى نتبعها، والتدريس هو تفهيم التلاميذ اي درس من الدروس فى أي مادة من المواد.

فلا بد للمدرسين ان يهتموا بالطريقة فى اعطاء المواد. لأن لها أثرا كبيرا فى التعليم. وبها تحسن النتيجة او تسوء. وعليها يتوقف نجح المدرس أو اخفاقها. فكثيرا ما المدرس عالم غزير المادة لكنه قد يخفق فى التعليم لأن لا يجيد فى الطريقة التى بها تصل المادة الى عقول التلاميذ. فالطريقة من اهم الموضوعات فى التربية. وهى الأساسى تبنى عليه مهنة التدريس ويتوقف النجاح فى المدرسة.

---

[44] محمود يونس ومحمد قاسم بكر، التربية و التعليم، (**فونوروكو: كونتور دار السلام**). جزء 1. 11

[45] **مترجم من:**
Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2003). 7

أما الطريقة المستخدمة فى تعليم قراءة الكتب العربية (كتب الصفراء) أو كتب التراث فى المدارس الاسلامية عامة فهى :

1. طريقة تركيبية (جزئية)

الطريقة التركبية تسمى بالطريقة جزئية لانه تبدأ بتعليم الجزء (الحروف المقطع) أولا، ثم تركيب الجزء الى جانب الجزء لتكوين الكلمة و تركيب الكلمة الى جانب الكلمة لتكوين الجملة ثم تركيب البناء اللغوي المكامل من هذه المداميك الثلاثة ويندرج تحتها طريقتان هما الطريقة الهجائية والطريقة الصوتية.

2. طريقة تحليلية (كلية)

الطريقة التحليلية تسمى بطريقة كلية لانها تبدأ من كليات تتكون من أجراء تشكل فى مجموعها كلا متمسكا يؤدى معنى بذاته. وهى تحليلية لانها تعليم هذه الكليات للاطفال لا يتم الا بتحليلها الا أجزاءها و مكوناتها واكتشاف العلائق القائمة بينها ويندرج تحتها طريقتان هما الطريقة الكلمة والطريقة الجملة.[46]

[46] نايف محمود، خصائص. 95-98

الفصل الثالث : كتب التراث

أ. تعريف كتب التراث

تنقسم الكتب العربية فى المنطق الأصلى حول الشرق الأوسط إلى قسمين، هما مشهوران فى العالم الاسلامى هى الكتب السلفية والكتب العصرية ويسمى الكتب السلفية بكتب التراث، منها الكتب الفقهية والتصوف والتفسير والحديث والتوحيد اوالعقائد والتاريخ (سيرة النبوية) والآخر كتب النحو والصرف التى تلتزم دراسنها لمساعدة قدرة قرائة كتب العربية بدون حركة.[47]

وكتب التراث هى كتب مستخدمة فى المعاهد الاسلامية لدراسة علوم الدين وتسمى بالتراث لان لونها أصفر التى حملت من الشرق الأوساط فى اول القرن العشرين.[48]

وعند امام باوانى هى الكتب الكلاسيكية التى الفها العلماء السلف فى الزمان الماضى خاصة وتتعلق بالعلوم الدينية ويعلمها المدرسون فى المعاهد والمدارس ويتضمن فيه علم النحو والصرف والفقه وغير ذلك.[49]

---

[47] مترجم من:
Imam Arifin, *Kepemimpinan Kyai, Kasus Pondok Pesantren Tebuiren*, (Malang: kalmasada Pres). 9

[48] يترجم من:
Martin Van Brainessen, *Kitab Kuning, Pesantren dan Tarekat*, (Banding: Mizan, 1999). 131,132

[49] مترجم من :
Imam Bawani, *Tardisionalisme dalam Pendidikan Islam* (Surabaya : Al-Ikhlas, 1993).135

انطلاقا بتعاريف كتب التراث السابقة يستنبط الباحث أن كتب التراث هى:

1. سميت بكتب التراث و مكتوبة باللغة العربية بدون الحركة
2. الفها العلماء القدماء خاصة فى القرن الاوساط (القرن العشرين)
3. بحثت فيها العلوم الدينية مثل التوحيد والفقه والتفسير وغيرها.
4. وجب دراستها فى المعاهد الاسلامية او المدارس
5. كان لونها صفراء

ويجب أن يلاحظ الباحث فى هذا الصدد أن قراءة الكتب العربية لا تساوى بقراءة الكتب الاخرى، وعلى الطلاب ان يفهموا كتابة العربية قبل قرائتها ولا العكس. لان الكتب العربية تحتاج الى الحركة، وهمت حركة الحروف الاخيرة فى الكلمات للمعنى والمدلول المقصود. لذلك كان فهم وتبحر قواعد اللغة العربية مثل النحو والصرف شرطا واجبا لفهم كتب العربية. فمن أراد أن يستطيع قراءة الكتب العربية ويفهم معانيها فعليه ان يتعلم العلوم التى تتعلق باللغة العربية اولا ثم يطابق القراءة. وأما الدوافع التى تسببها متنوعة فلذا أراد الباحث أن يبحث ذلك فى موضع خاص ليصير واضحا.

ب. مشكلة فهم كتب التراث

وواضح كل الوضح أن فهم كتب التراث دون سهلة بل لها مشكلة كثيرة، وله علامة قوية بعملية القراءة، ولذلك كانت عملية القراءة هى عملية معقدة فى فهم الكتب.

ويمكن ارجاع ذلك الى اربعة عناصر أساسية ويستطيع قياسها حين نتحكم على قدرة التلاميذ فى القراءة، هى:

1. سلامة النطق ودقته
2. الطلاقة فى القراءة أو مقدار السرعة
3. صحة الالقاء أوالآداء المعبر
4. الفهم

وبجانب ذلك مشاكل أخرى لنيل صحة فهم كتب التراث وهذه المشاكل تتعلق بعلامة صحيحة فى كتب التراث التى كتبها العلاماء فى زمن ماض. وقسمها الباحث الى أربعة أقسام، منها:

1. مشكلة الحركة

وحل هذه المشكلة علم النحو والصرف هما مهمان لان وجود كتب التراث تكتب بدون حركة فأما القراءة بحركة، فلذا كانت دراسة علم النحو والصرف أمرا وشرطا واجبا فى استطاعة القراءة.

2. مشكلة أدب اللغة العربية

وحلها بمعرفة فن ادب اللغة العربية وكانت دراسته مهمة جدا لأن كتب التراث تكتب بالقواعد الأدبية (التى تجرى فى العصر القديم).

3. مشكلة كلمة غريبة

اذا أراد أن يفهم الكلمات التى تكتب فى كتب التراث، عليه أن يعرف معنى الكلمات واحدا فواحدا

فهذه هى من أصعب الفهم لأن فى تلك الكتب الفاظا وكلمة غريبة ولا يستطيع معرفة ذلك الا بكثرة فتح المعاجم العربية.

4. مشكلة مادة الكتب

هذه المادة يدور حول العلوم الدينية مثل القرآن والحديث والعلوم الفقهية والتوحيد والتصوف، ولا يمكن معرفة ذلك الا بطريقتين: اما بكثرة القراءة واما بشرح الأساتيذ والمشاييخ.

ج. مكان كتب التراث عند المعاهد

وليس من ريب أن كتب التراث حلت محلة عالية فى المعاهد منذ أول بنائها، وسيذكر الباحث دليل ذلك بعد:

1. كانت كتب التراث أساسا فى حياتهم اليومية وصلاحا لهم، اى متيقنا أن منبعها من كتاب الله وسنة رسوله وثابتا فى صلاحها ومفيدا لهم لتحصيل السعادة فى حياتهم اليوم وبعد الممات، فهذه هى الفرق بين المعاهد السلفيه والآخرين من المسلمين الحديثة عند المراقبين. وأما الذين يتبعون كتب التراث هم يعتقدون أن أساس حياتهم هي كتاب الله وسنة رسوله. هكذا على ما قال مرتين فان براينسّان (Martin Van Brainissen).[50]
2. كانت مكانتها فى المجتمع المعهد متكاملا بينها وبين المشايخ، وكونها مجمل التشريع و القدر المتابع. أما المشايخ هم اتصال (Personifikasi) تام من منهج هذا القدر. وكونها كنفس واحدة

[50] مراجع للسبق:

Martin Van Brainissen. 133 -132

التى لا يستطيع فصلها، ويسمى الشيوخ شـــيخا حـــين يفهمـــون ويتبحرون ما فى الكتاب ويعملـــون بجـــد ونـــشاط واخـــلاص. فهذه الأحوال هى أوثق مقياس يقيس به درجاة بعضهم بعضا.[51]

د. نمو كتب التراث

لا شك أن نمو كتب التراث لاتفك من عادة مثقف مجموعة الأرخبيل (Nusantara) الاسلامية والعوامل التى لا تمكن التفكك منها، وقسم العلماء ذلك ألى قسمين:

1. وجود المواصـــلة بـــين العلمـــاء الأرخبيـــل وعلمـــاء العـــرب، هذا من عملية نشر الاسلام فى العالم.
2. وجـــود تـــوتّر بـــين العـــادة الاســـلامية والعـــادة المحلّيّـــة، هذا من عملية الأرخبيل ويلون أشكل العلوم الاسلامية فى المعاهـــد الاسلامية خصوصا فى جاوى.[52]

ه. اهمية كتب التراث

عند نظرة العصرى كان للمعاهد تصميم فريد وذلك بسبب عوامل لمشايخ (Kyai) والعلماء، فأما العوامل الاخرى الأهم هو وجود كتب التراث طبيعة وأخلاقا لها عن غيرها. وغير ان تكون أساسية فى العبودية فكذلك استعملها المعاهد مراجعة القدر العمومى

---

[51] المراجع السابق:

Abdurrahman Wahid. 264

[52] نفس المراجع: Abdurrahman Wahid. 225

فى توقيف تحد الحياة.[53] وقال عبد الرحمن وحيد: "كانت كتب التراث عوامل مهمة فى تكوين العادة العلمية الفقهية الصوفية معضودا بتبحر العلوم الألاتى (Istrumental) والعلوم الأدبية. فمن الممكن كانت المسئلة للمعاهد هى مطابعة العمل لتكوين الإبتداع الجديد فى استحالة كتب التراث موافقة بميل المثقف العصرى.[54]

ولذلك نظرنا أن فى هموم كتب التراث عند المعاهد مسئلتين:

1. صواب كتب التراث عند المعاهد هى مراجعة التى لاشك فى صوابها.
2. وجود النظرة فى ثلاثة الصور الأخير أن كتب التراث مهمة جدا عند المعاهد لتسهيل منوال الفهم الدينى متعمقا ليستطيعوا تعبير الشرح المنعش، ولكن بشرط أن لا يأخذوا عن أنفسهم لكى لا يخرجوا عن التعليم الإسلامى والقرآن والأحاديث النبوى.[55]

---

[53] نفس المراجع: Abdurrahman Wahid. 231
[54] نفس المراجع: Abdurrahman Wahid. 235
[55] نفس المراجع: Abdurrahman Wahid . 235-236

الفصل الرابع : تأثير الطريقة فى ترقية قراءة كتب التراث

فلما شرح الباحث عن الكتاب الذى هو من انواع الوسيلة التعليمية، سيقدم الباحث فى هذ الفصل عن تأثيرها، هى تأثير كتاب نبذة البيان لترقية قراءة الطلاب. كما عرفنا أن وسيلة التعليم هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعليم وتحسينها وتعزيزها. ان وسيلة التعليم مهمة لتجلب السرور للطلاب وتجدد نشاطهم وتحبب اليهم الدراسة، وتساعد على تثبيت الحقائق فى اذهان الطلاب وتحيي الدرس بما يطلبه استخدامها من الحركة والعمل.

القراءة هى أهم وسائل الاتصال للناس لأن القراءة تعين لزيادة العلومات والخبرات واخبار الجديدة التى تقع فى كل ناحية، والقراءة اهم المواد الدراسية لصلتها بكل مواد اخري. ولذلك على الطلاب أن يكثروا القراءة، مثلا قراءة المجلة وقراءة الكتب وقراءة الجريدة وغيرها. والقراءة اكبر نعمة انعم الله على خلقه، وأهداف القراءة هى ان يكتسب الطلاب على قدرة القراءة وينطقوا بالكلمات نطقا صحيحا ويعرفوا المعانى. والا شك ان اللغة اداة من ادوات الاتصال، ولا يتمكن ان يحدث الاتصال الصحيح السليم الا باللغة السليمة الخالية من الخطأ فى الإعراب واللحن فى ضبط الكلمات، لأن الخطأ يؤثر تغير المعنى المقصود، ويؤدى الى الخلط والاضطراب فى الفهم، بل قد يقلب معنى العبارة ويسئ الى هدف صاحبها منها.[56] وبهذا نعرف ان وسيلة التعليم لها فعالية كبير لترقية قراءة الطلاب فى تعليم اللغة العربية.

---

[56] أحمد محمد عبد القادر،طرائق. 165